نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الرابعة —— 23 - 31 أكتوبر 2020

العدد الثاني - السبت ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٠

الجونة ينتصر على أحزان 2020

كتبت - رانيا يوسف

وسط إجراءات احترازية مشددة، وأجواء كرنفاليه مبهرة، وحضور إعلامي وفني من جميع أنحاء العالم، انطلقت الدورة الرابعة من فعاليات مهرجان الجونة السينمائي، التي بدأت بأغنية «دقي يا مزيكا» للمطربِ اللبناني رامي عياش، والتي أعدت خصيصاً لافتتاح المهرجان، وسط تفاعل كبير من الحضور.

وأعرب المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة عن أسفة لخسارته هذا العام المهندس خالد بشارة، وقال: فقدت أول العام شخص غال عليّ، من أفضل الأشخاص الذين تعرفت عليهم وعملت معهم، لذلك أود تقديم تذكار إلى زوجة المرحوم خالد بشارة المدير التنفيذي السابق لشركة أوراسكوم.

كما قدم المخرج بيتر وبير رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، جائزة الإنجاز الإبداعي وقال: أرحب بهذا المهرجان في دورته الرابعة ويسعدني تواجدي في مصر الذي أعتبره مكاني المفضل. اليوم أنا يتم تقديمي كشخصية خاصة، ولكن هناك شخص آخر مميز قام بلعب أدوار مختلفة منها الشر والملائكي الفنان الفرنسي جيرارد ديباردیو.

وقال المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان: أرحب بكم وأشكركم جميعا على الحضور وسوف أكرم شخصا الآن مهم جدا، عمله وراء الكاميرا، واسمه غال عليّ أوي لأنه اسم ابني ووالدي، مصمم المناظر أنسي أبو سيف.

عرض بعدها فيلم قصير عن أنسي أبو سيف تحدث فيه الفنان خالد النبوي، والمخرج داوود عبد السيد، ومروان حامد، وشريف عرفة.

سلم بعدها الفنان خالد النبوي جائزة عمر الشريف للفنان المغربي سعيد تغماوي حيث قال النبوي: يسعدني وجودي في الجونة، وتقديم جائزة الفنان عمر الشريف لفنان عالمي آخر، هو متعدد المواهب.

> بيتر وبير: يسعدني تواجدي في مصر

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي

فرح وشجن وإجراءات احترازية مشددة:
انطلاق الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي

كتب- علاء عادل

وسط إجراءات احترازية مشددة، وأجواء كرنفالية مبهرة، وحضور إعلامي وفني من جميع أنحاء العالم، انطلقت الدورة الرابعة من فعاليات مهرجان الجونة السينمائي، التي بدأت بأغنية «دقي يا مزيكا» للمطرب اللبناني رامي عياش، والتي أعدت خصيصاً لافتتاح المهرجان، وسط تفاعل كبير من الحضور، حيث قال عياش خلال كلمته: «مساء الخير من مسرح الجونة السينمائي إلى جميع العالم، باسمنا جميعا بنصر على إرادة الحياة اللي فينا تعطشنا الدائم للفرح والحياة لن نترك أن تكون هذه السنة، لتقضي على أحلى ما فينا، سوف نأخذ حذرنا واحتياطاتنا للاستمرار، وأنهى حديثه بتوجيه الشكر لعائلة ساويرس.

صعدت بعدها الإعلامية اللبنانية هيلدا خليفة لتقديم حفل الافتتاح، التي وجهت الشكر لرامي عياش وتحضيره تلك الأغنية في وقت قياسي لتكون جاهزة لحفل الافتتاح، معربة عن سعادتها بتواجدها في مصر وخاصة في مدينة الجونة، وتقديم دورة استثنائية لمهرجان الجونة السينمائي، الذي أطلق شعار سينما من أجل الإنسانية، ولم يكن يعرف أن كل هذا سوف يحدث، موجهة الشكر لإدارة المهرجان ومشيدة بالإجراءات الاحترازية الموجودة داخل كل مكان في الجونة.

بدأ الحفل بكلمة محافظ البحر الأحمر اللواء عمرو حنفي الذي وجه التحية لمنظمي المهرجان ووصفه بالرائع، وقال إن الجونة أصبحت عاصمة الفنون في مصر، وأضاف خلال كلمته: إن الفن هو تعبير إنساني يتجاوز الحدود ويجعل الإنسان أكثر رقيا، وعلى الفنان أن يسعى لتحقيق تلك القيم لتغرز داخل الأجيال القادمة المعاني الجميلة، وتعرفنا على حضارات الماضي، وتمنحنا رؤية للمستقبل، وأن مصر تواصل رسالتها التنويرية ومحاربة الإرهاب بذلك المهرجان، حيث إن مصر جاءت وجاء بعدها التاريخ.

> سميح ساويرس: أنا سعيد جداً أننا نجحنا في إقامة المهرجان هذا العام

صعد بعد ذلك المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة والذي قال: أنا سعيد جداً أننا نجحنا في إقامة المهرجان هذا العام، ولم نقطع عادة، لنحافظ على الاستمرارية، لذلك أحب التوجه بالشكر للدولة ووزارة الصحة خاصة، التي لولا وجودها هي والفريق الخاص بها ما كنا استطعنا النوم ونحن مطمئنين. والذي أسعدني أكثر أني شعرت أن الناس تشتاق للعودة والعيش، وأن ليس هذا الذي سوف يوقفنا عن الحياة، كما يجب توجيه الشكر للأشخاص الذين استحملوني في فترة الإعداد، كما يجب التوجه بالشكر لمحافظ البحر الأحمر اللواء عمرو حنفي، وكذلك الضيوف الذين حضروا، والاعتذار إلى الضيوف الذين لم نستطع أن ندعوهم لعدم توافر أماكن.

وأضاف: هذا العام يجب أن ينتهي لأنه أسوأ عام مررت به في حياتي، حيث فقدت أول العام شخص غال عليّ، من أفضل الأشخاص الذين تعرفت عليهم وعملت معهم، لذلك أود تقديم تذكار إلى زوجة المرحوم خالد بشارة المدير التنفيذي السابق لشركة أوراسكوم، الذي فقدانه يعد خسارة كبيرة، أنا كنت أعتمد عليه في شيل الشيلة، وتفرغت للمعاش المبكر، وهو نجح في أن يحل محلي، وفقدانه أعتبره خسارة كبيرة، حتي وجدت من شهرين المهندس عمر حمامصي المدير التنفيذي لأوراسكوم الذي شال الشيلة.

ثم قام باستدعاء ماريان زوجة الراحل خالد بشارة التي استقبلها الجمهور بترحاب شديد، حيث وجهت مريان الشكر للمهندس سميح ساويرس وقالت: أود أن أهنئكم بافتتاح الدورة الرابعة، وسط ظروف صعبة يمر بها العالم بأكمله، أنا تعرفت على خالد في الجامعة الأمريكية عام ١٩٩٠ ، كان عمره ١٨ عاما وكان عمري ١٧، لم يكن يدير شركات أو رجل أعمال كان مجرد شاب طموح دمه خفيف عينه يظهر فيها الذكاء، وجدع، قام ببناء نفسه بنفسه، ومشواره المهني لم يكن سهلاً ولم يكن مليء بالنجاحات، ولكن شغفه وحلمة جعله يتغلب على اليأس ويسبق منافسيه بتفكيره خارج الصندوق، لم يكن يبخل بوقته، وكان يساعد الشباب المبتدأ، ويسند البلد محاولاً أن يصنع فرق، ومن هنا جاءت فكره جائزة خالد بشارة لصناع السينما المستقلة في مصر، أتمنى أن تكون بداية للشباب في المستقبل، وأشكر مهرجان الجونة لإطلاق اسم خالد علي الجائزة وربطه بالمهرجان.

ثم صعد المخرج بيتر ويبر رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية

الطويلة، لتقديم جائزة الإنجاز الإبداعي وقال: أرحب بهذا المهرجان في دورته الرابعة ويسعدني تواجدي في مصر الذي أعتبره مكاني المفضل. اليوم أنا يتم تقديمي كشخصية خاصة، ولكن هناك شخص آخر مميز قام بلعب أدوار مختلفة منها الشر والملائكي الفنان الفرنسي جيرارد ديباردیو.

ومن جهته قال المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان: أرحب بكم وأشكركم جميعا على الحضور وسوف أكرم شخصا الآن مهم جدا، عمله وراء الكاميرا، واسمه غال عليّ أوي لأنه اسم ابني ووالدي، مصمم المناظر أنسي أبو سيف.

عرض بعدها فيلم قصير عن أنسي أبو سيف تحدث فيه الفنان خالد النبوي، والمخرج داوود عبد السيد، ومروان حامد، وشريف عرفة.

وقال انسي أبو سيف خلال تكريمه: مش لاقي كلام أقوله الحقيقة، وما عرفش أصلا أتكلم أنا ممكن أرسم. أنا بشكر المهرجان إنهم منحوا جائزة لمطبخ السينما، هذه الجائزة مهمة لمهنة من أهم المهن في السينما وهو الديكور أو المنظر.

وأضاف: الفضل يرجع للناس اللي استحملوني من عمال وفنانين، والفضل الحقيقي للمخرجين اللي استحملوني وتعلمت منهم، عشان أنا كنت متعب شوية، إنما برضه الفضل يرجع لصاحبه اللي علمني وخلاني أقف الآن هنا وأهدي له هذه الجائزة، أستاذي ومعلمي شادي عبد السلام.

ليتم تقديم بعدها أغنية «قصة حب» لرثاء الفنانين الذين رحلوا عن عالمنا خلال عام ٢٠٢٠ ، من كلمات أحمد رشاد وتوزيع مصطفي الحلواني وغناء فرح الديباني، وسط تأثر كبير من قبل الحضور الذين لم يستطيعوا أن يمنعوا دموعهم.

ومن جانبه رحب انتشال التميمي مدير المهرجان بالحضور وقال: هذا العام رغم الصعوبات على كل المستويات إلا أن هذه الصعوبات جعلتنا قادرين على التصدي لأنه خلال السنوات الثلاث الماضية أصبح لدينا فريق رائع من الشباب المصريين، وكان يوجد صعوبة على المستوى اللوجستي وكان من المفترض أن يحضر عدد من الزملاء أمس ولكن بسبب الظروف لم يستطيعوا الحضور، وقدم بعدها لجان التحكيم.

وهي: «لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة» المكونة من المخرجة التونسية رجاء عماري، والممثل الهندي الشهير علي فازال، ، وكاتب السيناريو والمنتج الفرنسي جيوم دي ساي والممثلة السورية كندة علوش ومريم نداي، الممثلة السنغالية.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة: المخرجة المصرية ماريان خوري، والمونتير والمخرج سيمون الهبر المنتج والمبرمج

السويدي فريدي أولسون، برنارد كارل، المبرمج والمدير الفني لمهرجان «حول العالم في ١٤ فيلم». المنتجة ماري بيير ماسيا.

ومسابقة الأفلام الروائية الطويلة: الممثل آسر ياسين، والمخرج أمجد أبو العلا ورودريجو سيبوليدا المنتج تيري لينوفل، ويرأس اللجنة المخرج والمنتج بيتر ويبر.

ليسلم بعدها الفنان خالد النبوي جائزة عمر الشريف للفنان المغربي سعيد تغماوي حيث قال النبوي: يسعدني وجودي في الجونة، وتقديم جائزة الفنان عمر الشريف لفنان عالمي آخر، هو متعدد المواهب، ممثل وكاتب سيناريو وملاكم ، أول سيناريو شارك في كتابته حصل على جائزة الإخراج في مهرجان كان.. إتقانه لعدة لغات جعله أيقونة في السينما الفرنسية والأمريكية والمغربية.

أعقب ذلك كلمة للفنان المغربي الشهير قال فيها: السلام عليكم، أنا اتحدث اللغة الإنجليزية، أقول لكم أني ولدت في باريس وعندما أصبحت ممثلا لم يكن هناك الكثيرون يهتمون بذلك، كان لدي أدوار غير جيدة، ولم أستطع تغيير الهوية حين ذلك، كانت والدتي تعشق عمر الشريف وكذلك أبي، ويحبون جورج كلوني أيضا، ويشاهدون الأفلام المصرية، وكل النجوم المصريين العظماء. كبرت ولم أكن أفهم كل تلك الأشياء لأنها كانت معقده، فبدأت دراسة الصورة وفهمها، وعمر الشريف لم يكن ممثلا بل أمل، فكان المصير وكان القدر، والقدر دائما مكتوب، وكنت في افتتان وإعجاب بهذا الرجل، فكان يعطيني الأمل، فكان شخصية عظيمة للشعوب العربية، ولم أكن أتوقع أن أحلم وأعمل معه في يوم من الأيام، علمت معه في أحد الأفلام وتعلمت منه الكثير من الأشياء، واليوم وأنا أحمل جائزة باسمه، أفتقد صوته في أذني، أنا فخور بتلك الجائزة في بلده مصر الذي دعاني إليها في يوم من الأيام وتحدث عني، عمر أراك قريبا.

أما الفنانة شيرين رضا بدأت كلمتها بتأثر شديد عن والدها الراحل الفنان محمود رضا قائلة: شكلكم حلو أوي من هنا، المسرح ليه هيبه، ويمكن أن تكون تلك الهيبة هي التي جعلتني أخالف رغبة أبي، وأكون الفتاه الوحيدة التي تمنى والدها أن يراها راقصة كبيرة وهي لم تحقق له هذا الحلم، أنا بكل فخر بنت أكتر واحد حب واحترم الرقص، كنت لا أعلم أن هذا يجعلني مميزة، لأني

> سعيد تغماوي: تعلمت من عمر الشريف الكثير وأفتقد صوته في أذني

تربيت وسط فرقة رضا وأشاهد عروضهم وأحبها، ولم أكن أعلم مقدار التعب الذي يتعبوه، حتى أنه جاء يوم كان لدي ١٤ سنة أجرب أرقص معهم فهمت حينها معني كلمة مسرح، بروفات، خطوات بالملي والثانية، علمت حينها أمرين أن هذه أول وآخر مرة سوف أقدم عرضا معهم لأني لم أستطع تحمل الضغط، ولكني علمت أن أبي رجل عظيم لديه حلم أن يأخذ الرقص في منطقة ثانية، حلم أن يخلق فن شعبي راق ويعرف الناس الفن بتاع مصر، بس لولاه لم أكن أقف أنا الآن هنا وأقول بكل فخر أني ابنة محمود رضا.

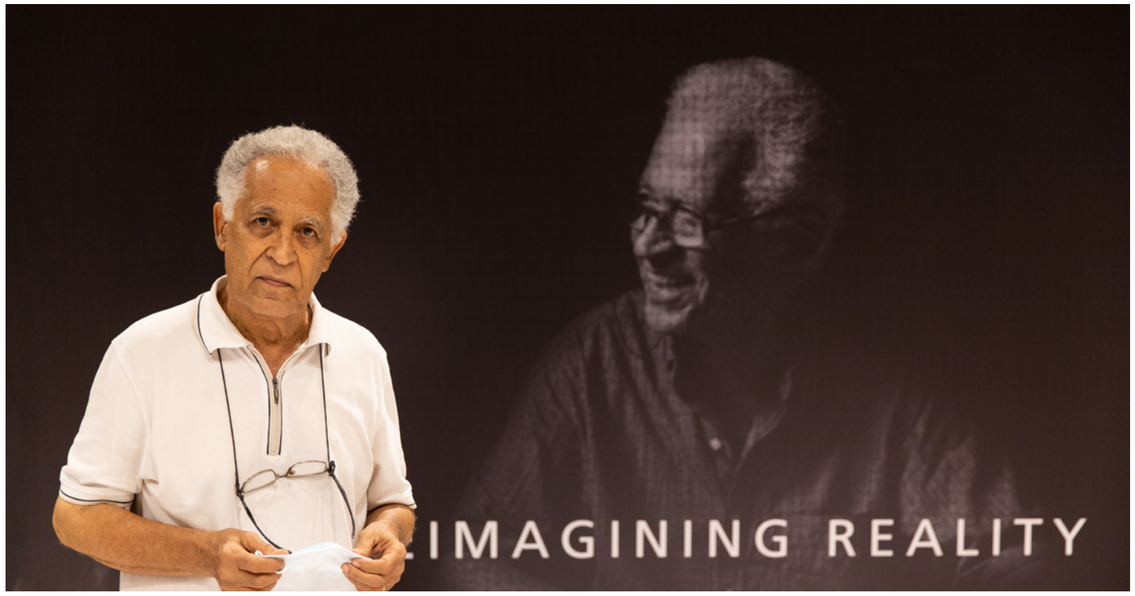

أنسي أبو سيف لنجمة الجونة:

تكريمي في الجونة تقييم أعتز به

يوسف شاهين وشريف عرفة من أهم صناع السينما في مصر وممكن يدفعوا اللي في جيوبهم في مشهد

حوار : حوار :إيمان كمال

تصوير: مصطفي عبدالعاطي

الديكور المبهر فى أفلام مثل «حب فى الزنزانة»، و«آخر الرجال المحترمين»، و«الوداع يا بونابرت»، و«الحرافيش»، و«شحاتين ونبلاء»، و«الكيت كات»، وغيرها من الأفلام التي تحمل قيمة فنية مهمة مرتبط بإسم مهندس الديكورصاحب بصمة مهمة، فأعماله التي قدمها خلال مشوار ممتد لأكثر من خمسين عاماً تعتبر من علامات السينما المصرية، فإسمه هو السر وراء تميز عنصر الديكور في هذه الأفلام التي قدمها هو المبدع الكبير أنسي أبو سيف والذي يكرم في الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي لما قدمه من «إنجاز إبداعي» وفي الحوار التالي لنجمة الجونة يتحدث «أنسي أبو سيف» عن تكريمه ومشواره وبداياته.

=في البداية كيف استقبلت خبر تكريمك في الدورة الرابعة لمهرجان الجونة؟

بسعادة كبيرة فالجونة مهرجان ليس صغيراً فهو مهرجان مهم وتكريمي في الجونة هو تقييم أعتز به كثيراً ،واستقبلت الخبر بسعادة لأنه أى تكريم في مجال العمل هو بكل تأكيد دليل على أنه الشخص يقدم خطوات جيدة.

وكيف كان الإتفاق على معرض خاص بإسكتشات أعمالك؟

حينما كلمني الاستاذ انتشال التميمي من أجل التكريم وشاهد الشغل الخاص بي اقترح عمل المعرض الخاص بالإسكتشات والرسومات الخاصة بأفلامي وبالفعل أخذنا جزء منها لأن من الصعب أن يتم استيعابها في مكان واحد.

سأعود للبدايات ومرحلة تخرجك للمعهد العالي للسينما والتي ارتبطت خلالها على المستوى الشخصي والمهني بالمخرج شادي عبد السلام وصلاح مرعي، احكيلنا كيف توطدت العلاقة؟

أثناء دراستي في الجامعة كان الأستاذ شادي عبد السلام بيدرسلي وأتعرفنا كتلميذ وأستاذه وكنت في السنة الثانية من المعهد، ووقتها دعاني لمكتبه وبالفعل زرته في المكتب وأصبحت واحد من أعضاء المكتب وكان موجود أيضا الأستاذ صلاح مرعي وكان الذراع اليمين لشادي عبد السلام في هذه الفترة وظلت العلاقة ممتدة حتى رحل عننا.

أصولك تعود للجنوب ،كيف أثر المكان في إهتمامك وتأثيره عليك مهنيا فيما بعد؟

كون لدى مخزون كبير لأن المنطقة والبلد التي عشت بها لم يكن لها شكل واحد وكنت أتنقل بين الأماكن فكونت مخزون لبيت الفلاح المختلف عن بيت العامل وعن بيت الموظف وبيت المهندس وبيت المأمور، فكل الأماكن اثرت فيا بالطبع بدون تعمد ولم أكن مدرك وقتها أهمية المكان، ولكن أصبحت أعرف الفروق بين الأشخاص من خلال اماكنهم، فالأماكن أصبحت لها دلالة على نوعية من يسكنون بها ،وهو ما ظهر في أعمالي فكل شخصية درامية لها المكان الخاص بها.

من آواخر الستينات وحتى اليوم، إسمك كان كلمة السر وراء الكثير من الأعمال الجيدة، احكي لنا عن قصة دخولك اللوكيشن للمرة الأولى في عمل احترافي؟

تجربة فيلم «يوميات نائب في الأرياف» حين اختارني المخرج الكبير توفيق صالح بعد تخرجي مباشرة لتصميم ديكور الفيلم، فشعرت برهبة كبيرة أزالها توفيق صالح فهو كان يعلم بأنها تجربتي الأولى حينما وقع اختياره لأشارك في الفيلم، وكنت قبلها تمرنت مع صلاح مرعي في فيلم «المومياء» ولكنه كان مختلف حيث كنا نصنع اكسسوارات الفيلم، ولكن «يوميات نائب في الأرياف» كان كله ديكورات، وللحقيقة الذي ساعدني وقتها العمال في الإستوديو لأنني تعلمت منهم الكثير في تلك الفترة ،فالتعليم ليس فقط بداخل المعهد لكنه في الحياة العملية أيضاً فكنت بعرف ارسم لكن ليس معناه أني بعرف اشتغل، لكن ارتباطي بالعمال كان مهم فكونت خبرة فالعمال كانوا عامل مهم بالنسبة لي.

> داوود عبد السيد غزير المعلومات وصاحب قضية وصداقتنا قبل أول أفلامه

من بين أكثر من ٤٠ فيلم اتعاملت فيهم مع أهم الفنانين والنجوم في مصر وأنت واحد منهم أى فيلم قريب لقلبك؟

كل افلامي قريبة لقلبي لأنها لم تكن مفروضة بل اخترت أني أشتغلها بقراري، وبالتالي ممكن أكون فشلت في حاجات ونجحت في أعمال أخرى لكن ليس معنى ذلك بأنها ليست قريبة لقلبي/ لأن كل فيلم بقدمه هو حقل تجارب بالنسبة لي،وكل تجربة قدمتها نجحت أو فشلت علمت في حياتي ومسيرتي الفنية وأصبحت خطوة طورتها في التجربة التي تلتها، فكل فيلم له تجربة في حياتي أعتز بها.

رددت كلمة تجارب فشلت أكثر من مرة فهل هناك أفلام شاركت فيها وشعرت بأنها تجربة فاشلة؟

بالتأكيد في أفلام قدمتها فشلت وأفلام نجحت لكن التقييم للنقاد في النهاية، فكل فيلم بقدمه بشعر أن شغلي فيه ليس كامل وبحاول أكون كامل في الأعمال التي أقدمها بعدها، فكل فيلم يعرض علي بقدمه كأني لسه بتخرج لأني كل مرة بقدم فيلم مختلف وبعمل حاجة جديدة ودي قيمة التجربة أنه الإنسان يخوض حاجة جديدة ويبقى عندك مخزون ورصيد يضاف للأعمال الجاية.

ممكن تفاصيل التعامل مع العمل من البداية ازاى بتخططله والفكرة بتتبلور في ذهنك إزاى لغاية ما يبقى ديكور قائم في الواقع؟

في البداية بيكون لدى فكرة عن المكان فشغلتي هى المكان الذي يعبر عن الشخصيات التي تعيش به، وهو تعبير درامي لأنه لابد وأن يكون هناك قيمة للدراما، والخطوة الأولى أني بعمل بحث عن نوعية الشخصية اللي بعبر عنها شكلها وخلفيتها وعايشة إزاى،وابدأ في وضع خطوط وخيوط تعبر عن دا، وبالتالي ببدأ أعمال اسكتشات كثير تدور حوالين الشخصية حتى أصل مع المخرج لإتفاق فهو الذي يحدد في النهاية ولابد أن يقتنع أن المكان صالح للشخصية.

هل حصل إن وجهة نظرك اتعارضت مع منتج أو مخرج مثلاً بسبب تكاليف ولو حصل خلاف من النوع دا إزاى بيتم حله؟

في إختلاف دائما فالنتيجة التي نصل إليه هى نتيجة إختلاف لكى نصل للشكل الذي نتفق عليه أنا والمخرج، فابحث دائما عن تعبير يوصلني للمكتوب في السيناريو، وتعبيري يخضع لمخزون لدى وثقافتي ودراستي والمخرج أيضا لديه تعبيره فيكون هناك نقاش دائما للوصول لنقط تلاقي.

فمثلا تعبيري قد يكون المكان في عصر قديم مثلاً عصر إسلامي قديم حتى لو كان الفيلم عصري ممكن أستخدم تاريخ قديم أعبر خلاله عن هوية شخصية تعيش في عصرنا الحالي لكنها مرتبطة بالقديم وممكن رفض الشخصية للقديم تجعلني أقدم مكان مختلف، في النهاية لابد وأن نتفق على شكل معين.

هناك أفلام تحمل توقيعك كمهندس ديكور. وأفلام أخرى كمنسق مناظر إيه الفرق بين الإثنين؟

منسق المناظر بيكون للأفلام التي لا تصور بداخل ديكور مصنع في الإستوديو ولكن الأمر بيكون متعب أكثر، ممكن نصور في فيلا يومين مثلا إنتاجيا بيكون صعب إننا نبنيها مخصوص بسبب التكلفة ،فالمنتج بيتفق مع صاحب المكان على التصوير بمقابل مادي سواء قصر أو فيلا أو قهوة وهنا مصمم المناظر بيحول المكان المبني الجاهز لشكل يخص الفيلم ويخدمه فبيكون محاولات التغيير صعبة، لكن مهندس الديكور هو من يصنع الديكور في الإستوديو.

وفي رأيي تسميه مهندس ديكور أو منسق مناظر ليست صحيحة، فالأصح هو مهندس المناظر بمعنى أن كل ما داخل هذا الكادر سواء صنعه أو نسقه هو المسئول عنه.

احكيلنا عن تجربتك في تصميم الملابس خاصة ان معظمهم في افلام تاريخية؟

الملابس التاريخية هى في الأغلب التي كانت تطلب مني على اساس دراستي لتاريخ أزياء وتاريخ عمارة ،وفي الأفلام الحديثة كنت لفترة قريبة بكون مسئول عن الملابس في الأفلام التي أقدمها خاصة أفلام داوود عبد السيد بإستثناء آخر فيلمين له، ولكن مع الوقت ظهرت الستايلست ولكن لو في فيلم تاريخي بيتاح لي الفرصة أني أعمل خلاله ملابس وأعمل دراسة تاريخية له لا أتردد.

صداقة وأعمال مشتركة ومشوار طويل مع المخرج الكبير داوود عبد السيد كلمنا عن تجربتكم سوا؟

أنا وداوود عبد السيد كنا زملاء في المعهد ودفعة واحدة وصداقة قوية من قبل أن أعمل معه في أول أفلامه «ألصعاليك»، وكنت مداوم التواجد مع داوود لأنه شخص صاحب قضية ولديه مشروع

تجربة عملك مع يوسف شاهين أيضا كانت مختلفة، عايزين نتعرف أكثر عليها؟

يوسف شاهين صاحب مدرسة مختلفة واكتسبت من خلاله خبرة كبيرة، وأعتبر أن ميزته هو والمخرج شريف عرفة كمنتجين بأنه لا يوجد مثلهم في السينما المصرية فهم لا يبخلون على مصاريف الفيلم أو مشهد حتى لو دفعوا من «جيوبهم»

> ابحث دائما عن تعبير يوصلني للمكتوب في السيناريو يخضع لمخزون لدى وثقافتي ودراستي

> مداوم التواجد مع داوود لأنه شخص صاحب قضية ولديه مشروع

> أحاول أن أكون كامل في الأعمال التي أقدمها

الرجل الذي باع ظهره

سؤال عن الحرية

لماذا اختار الفنان العالمي ظهر الشاب السوري ليصبح لوحة متجولة، ولماذا لم يختر أى شخص أوروبي من مجاذيب الفن ليخوض معه تلك التجربة الغريبة.

تكمن الإجابة في ظهر سام نفسه، لقد قرر الفنان أن يسخر من النظام الدولي فمنح سام ختماً بتأشيرة على ظهره كي يتمكن من السفر والخروج من بلده التي تأكلها الحرب الأهلية، ربما أراد في وقت من الأوقات أن يقول للعالم أن الفن قادر على تحرير البشر أينما كانوا!

ولكن ليس الأمر كله بيد الفن فقط في العالم وإلا أصبح بروفة مصغرة للجنة، فتحول سام إلى لوحة حية لها الحق في السفر لا يعني أنه أصبح حرا، ففي مقابل الفنان هناك ثريا التي لعبت دورها مونيكا بيلوتشي في أكثر أداء بارد قدمته عبر مشوارها- التي تشرف على عملية تحويل سام/اللوحة إلى شئ ثمين وحيوان أليف لدى المعارض ومتاحف الفن العالمي.

في مشهد إلتقاط الصور الأولى لظهر سام بعد الرسم من قبل مصور عالمي يرفض المصور يمنح سام صورة واحدة بوجهه من أجل أن يرسلها لأمه في حين أنه ينوي أن يمسح كل ما يزيد عن حاجته، إنها إشارة ذكية لنوع العبودية الذي بدأ سام يرسف في إغلالها، ففي نظام يتعامل على إعتبار أن كل شئ مدفوع الأجر هو حق مطلق لصاحبه لا مجال لأي اعتبارات إنسانية، وتؤكد ثريا على ذلك حين تصوره بهاتفها لكي يرسل الصورة لأمه ولكنها تصوره أيضاً بظهره.

وفي المشهد التالي نرى الفنان وهو يتحدث عن تجربته للرسم على ظهر سام من خلال كادرين متداخلين الأول هو الكادر الصغير للكاميرا التي توثق التجربة، والثاني هو عين الكاميرا التي تسرد الفيلم، هذا المشهد الطويل الثابت يحاول التأكيد على أن لدينا عالمين وحقيقتين وهدفين وأن حكاية سام لا يمكن النظر إليها من زاوية واحدة لأن الفن يقول شيئا ما والنظام يقول شيئا أخر.

ينتقل الفيلم بعد ذلك إلى طرح السؤال الأساسي الذي يتماس مع قضيته :فهل يمكن أن تشترى الحرية حين يتحول طالبها إلى شئ؟

يتحول سام إلى مكان في المعرض لا يمكنه التحدث مع مشاهديه لأنه لوحة واللوحة تُشاهد ولا تتحدث مع مشاهديها! ولا تلتقط معهم الصور ولكن هم من لديهم الحق أن يلتقطوا الصور معها!

تقدم كوثر بن هنية سرد بصري يعكس تلك الحالة من التمزق بين الشعور بالحرية والشيئية، تستخدم المرايا والزجاج العاكس لخلق صوت السرد الخاص بداخل الشخصيات الرئيسية سام وحبيبته عبير، ففي مشهد إتهام الأم لأبنها عبر الإسكايب بأنه باع مؤخرته وليس ظهره مع الأخذ في الإعتبار الجناس العضوي في المخلية الشرقية العربية بين الظهر والمؤخرة- نرى سام من خلف زجاج الأوتيل الخمس نجوم مشتتا كأنه أكثر من شخص يخرج من أطياف مشوهة أو مموهة تعكس اضطرابه الداخلي في هذه اللحظة وتمهد لكل الأفعال المتمردة التي سوف ينهض بها مقاوما عبوديته بإتجاه نيل الحرية التي أرادها ولم يكن يدري ماهيتها.

تختار المخرجة مكان جلوس سام للعرض فيما يشبه واحدة من أقبية قلاع القرون الوسطى، حيث كانت العبودية لا تزال جزء من التكوين الإجتماعي والذهني وهو ما يختصر اسئلة تاريخية وزمنية كثيرة حول ماهية الحرية في عصرنا الحالي في نظر العالم الغربي الحديث والمتطور.

وتستلهم المخرجة من عوالم اللوحات تلك التكوينات التي تحدها دوماً أطر خانقة خاصة مع شخصية عبير حين يتكرر ظهورها داخل إطار المرآة أو في اللوحة التفاعلية حين يصطحبها زوجها لمشاهدة ما أخفاه عنها حبيبها سام، الذي لم يقل لها أنه يعمل كلوحة في متحف خجلاً من نظرتها له.

تستغل أيضاً كوثر فكرة الفصل بين الشخصيات للتعبير عن الإبتعاد النفسي والعاطفي خلال أوج الصراع بين سام وعبير من خلال عوارض الأبواب أو خطوط الحوائط كما نراها في مشهد استعطافه من أجل أن يطلب من مسؤلي المتحف التنازل عن إتهام زوجها بتدمير أحد اللوحات بعد أن تشاجر مع سام، فبينما هو مسجون خلف سلال من الكريستال في خلفية الكمادر نراها في مقدمته تقف أمام حائط عليه موتيفة الصليب كأنها مصلوبة فوق أزمتها وهي نفس الموتيفة التي تكرر المخرجة إستخدامها حيث نراها في قاعة العرض فوق سام وهو جالس يعرض ظهره.

بائساً يظهر سام طوال جلسته كشئ ولا تبدأ الإبتسامة في الإشراق على وجهه إلا حين ينام قريرا في السجن ليتأكد من جديد سؤال الحرية، وبعد خروجه يتخذ الفيلم مساراً ساخراً من النظام العالمي العام عبر خدعة يشترك فيها الفنان نفسه، لكنها تعيد طرح نفس السؤال من زاوية أخرى، زاوية الشروط التي تتطلبها الحرية لتكتمل، والأسباب التي تجعل الحرية نفسها شرطاً من شروط الحياة والحب.

> تستلهم المخرجة من عوالم اللوحات تلك التكوينات التي تحدها دوماً أطر خانقة خاصة مع شخصية عبير حين يتكرر ظهورها داخل إطار المرآة

رامي عبد الرازق

ندوة

أعمال «منصة الجونة» تشارك في الدورة الرابعة

علاء عادل

ضمن عروض الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي، يشارك أربع أفلام دعمتها منصة الجونة، ومنها فيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة كوثر بن هنية، وكان الفيلم قد فاز في الدورة الثانية لمهرجان الجونة بجائزة تُقدر قيمتها بـ١٠ آلاف دولار أمريكي مُقدمة من شركة بي لينك برودكشنز.

أيضا فيلم «٢٠٠ متر» لأمين نايفة الذي يعرض في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وكان عرضه عالمياً لأول مرة في فينسيا، حصل على دعم منصة الجونة كمشروعاً في مرحلة التطوير وجائزة مينتور آرابيا لتمكين الشباب والأطفال بقيمة ٥ آلاف دولار، في الدورة الافتتاحية لمنطلق الجونة السينمائي.

والفيلم المغربي «ميكا» والذي حصل على دعم مالي من منصة الجونة قدره ٥٠٠٠ دولار ، هو الفيلم الثالث للمخرج إسماعيل فروخي الذي فاز فيلمه الرحلة الكبرى في ٢٠٠٤ بجائزة أسد المستقبل في مهرجان فينيسيا، والفيلم الوثائقي «نفس» الذي حصل على جائزة مالية قدرها ١٥ ألف دولار، في مرحلة ما بعد الإنتاج للمخرج ريمي عيتاني .

فعاليات

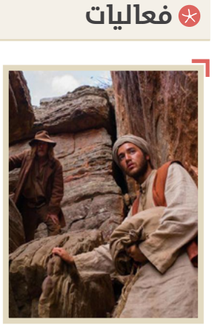

السجادة الحمراء لـ«حارس الذهب» في مركز الجونة

في تمام الساعة ٥:٣٠ تبدأ السجادة الحمراء لفيلم «حارس الذهب» في مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة وذلك ضمن عروض السبت ٢٤ أكتوبر.. الفيلم من إخراج رودريك ماكاي مدته ١١٦ دقيقة وتدور قصته حول جمال أفغاني الذي يتعاون مع رجل قادم من الغابات، لتهريب سبيكتي ذَهَب تحملان علامة التاج الملكي، يتوجب على الثنائي خداع رقيب شرطة نشيط يحاول مع قواته الوصول إلى المصهر السري.

حكايات سيئة في سي سينما ١

ضمن عروض السبت ٢٤ أكتوبر فيلم «حكايات سيئة» في قاعة سي سينما ١ ويعرض الفيلم الساعة ٢:٤٥ عصراً، ومدته ٩٨ دقيقة الفيلم من إخراج داميانو دينوسينزو، فابيو دينوسينزو، وتدور أحداثه حول حكايات سوداوية تحدث في مجتمع صغير بمكان ما من العالم. يعج المكان، الطبيعي ظاهريًا، بسادية الآباء وغضب الأطفال المُحبطين. هناك شيء غامض يوحي بارتياب الوضع الهادئ. يقودنا راو، بطريقة متهكمة.

عرض «جزائرهم» سي سينما ٢

في قاعة سي سينما ٢ وفي تمام الساعة ٣:٣٠ عصراً يعرض فيلم «جزائرهم» للمخرجة لينا سويلم، وتبدأ أحداثه بقرار جَدا لينا، الجزائريان عايشة ومبروك الإنفصال عن بعضهما بعد زواج دام ٦٢ عامًا، وتقرر الحفيدة (لينا) استغلال الفرصة لمسائلة رحلتهما الطويلة في فرنسا وانعطافات حياتهما في المنفى، هاجر الزوجان سويًا من الجزائر في خمسينات القرن المنصرم إلى بلدة تيير، حيث اختبرا الحياة الخاصة بالعمال الجزائريين في فرنسا.

جونة سكوب

شوق إلى الشاشة الكبيرة

علا الشيخ

بعد تأجيل المهرجانات التي أقفلت أبوابها هذا العام بسبب كوفيد ١٩، تحديداً التي جاءت بعد مهرجان برلين السينمائي، الذي أسعفنا لشهور كثيرة بمقالات نكتبها عن أفلام لم تكن هي الأفضل مقارنة مع الأعوام الفائتة، وصلت دعوة مهرجان فينيسيا، وكان من الصعب قبولها، بسبب الأوضاع الكوفيدية تحديداً من بلاد عانت من هذا الفيروس أكثر من غيرها، ولأنها ما زالت ضمن الدوائر الحمراء بالنسبة لدول عديدة، حينها لم أشعر بالخسارة، لأني كنت على ثقة أن الأفلام الجميلة التي عرضت هناك سيكون لها مكاناً هذا العام من مهرجان الجونة السينمائي الدولي في دورته الرابعة، والذي بات هو المستقطب الأول لأفلام مهمة، إضافة إلى برنامج سينمائي عربي حافل، في كل فئاته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو الشوق أن تكون عودتي لمشاهدة الأفلام عبر شاشات كبيرة، بعد شهور قضيتها وأنا أشاهد الأفلام عبر التلفاز أو حتى عبر الأي باد، كنت فعلاً أشعر أنني أهين الفيلم بطقس مشاهدته، لذلك تحمست وتجهزت للقدوم للجونة.

أربع سنوات مضت، لنا في كل عام ذكريات مليئة بجعبة من الحكايات، ودائما وأبدًا تكون بحديث عن فيلم، عن مخرج، عن منتج، عن نص، عن تصوير، نعود ومعنا الكثير لنحكيه ونكتب عنه، كل عام يثبت هذا المهرجان تفرده، سواء من خلال برنامجه، أو من خلال تنظيمه، أو من خلال طريقة التعامل الراقية من قبل فريق عمله، ورؤية الشابات والشباب المقبلين على التعلم وهو يتناثرون حولك فقط لضمان أن كل شيء على ما يرام.

تجاوز مهرجان الجونة فخ المقارنة مع مهرجانات أخرى، واستطاع بفترة وجيزة أن يترك بصمته الخاصة، والترقب له لم يعد يقتصر على الوطن العربي، بل أن وسائل إعلامية أجنبية أصبحت تتحدث عنه، نعم هو يحتفي بالنجوم الضيوف، لكنه يحتفي بالأفلام التي تعرض على شاشاته أكثر، وهذا من شأنه إعطاء القيمة الحقيقية لمعنى المهرجان، فمن تشاهدونهم على السجادة الحمراء من فنانين ستشاهدونهم وهم يشاهدون الأفلام مع الجمهور، وهذا لا يحدث كثيرا في مهرجانات عربية أخرى، ستشاهدونهم أيضا وهم يجلسون لمتابعة الماستر كلاس، ويتحدثون مع الضيوف ومع الناس، وهذه حقيقة.

في حضرة الكمامات سنشاهد الأفلام هذا العام، وهو طقس سأجربه لأول مرة، ومن الجميل أنها ستكون في الجونة، على الأقل سيكون البحر الأحمر الذي يحيط بنا من كل صوب وجانب ملاذاً للتنفس قليلاً إذا ما شعرنا بالاختناق قليلا.